RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الشهم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

العدد ٥٤١ — السنة السادسة

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

يوم الخميس ٩ ربيع الثانى سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٨ ديسمبر سنة ١٩٢١

توجيهات عسكرية

تعينت للضباط الذين وردوا من سوريا للانخراط فى سلك الجيش العربى الهاشمى

عين الهمام المقدام السيد محمود لطفى فى « العاصمة » مديراً عاماً للشرطة

وعين فى قسم المشاة من حامية « العاصمة » كل من الهمام المقدام الملازم الاول السيد سيف الدين ، والهمام المقدام الملازم الثانى السيد راغب

وعين فى الفرقة المكية بالطائف كل من الهمام المقدام الملازم الثانى السيد كنعان ، والهمام المقدام الملازم الثانى السيد محمد قدرى ، والهمام المقدام الملازم الثانى السيد مراد

وعين بقسم مشاة جدة كل من الهمام المقدام الملازم الاول السيد سليم ، والهمام المقدام الملازم الثانى السيد محمد رجب

وعين فى سلك الطيران كل من الهمام المقدام الملازم الثانى السيد صلاح الدين ، والهمام المقدام الملازم الثانى السيد خير الدين ؟

منشور رسمى

يشاع عن بعض الحجاج الذين قسم لهم لثم الاعتاب الطاهرة النبوية بعد الحج بأنه وقع عليهم تعديات من العربان أثناء سفرهم ، وعلى فرض وقوع شيء من ذلك فالحكومة تعلن لاخواننا مسلمى مشارق الارض ومغاربها بأنه لم يراجعها أحد من أولئك الزوار ، وأنها بريئة من كل مسؤولية ومؤاخذة عما يقال عن كل ذلك ، فان زوار تلك الاعتاب الشريفة الذين كان ذهابهم وايابهم من الطريق الذى عينته الحكومة وبالصورة الرسمية المعتادة عادوا الى مكة المكرمة وجدة رأساً محفوظين بعناية الله تعالى من كل سوء ومن أدنى نقيصة وهم من أهالى العراق والبصرة وخليج فارس وأهالى الهند وخلافهم

ولبيان الحقيقة التى تثبتها الوثائق الرسمية ببطلان كل ما يقال واعلان هذا من جانب الحكومة ـ ليس الا لبيان الحقيقة لا لغرض ما يقال من الحرص والرغبة فى توارد الحجاج لاستفادة البلاد مما فى قدومهم فانا والعالم لا نجهل أن من لم تقسم له تلك المزية لا يستطيع أهل السموات والارض أن يمكنوه من زيارة هذه البقاع الطاهرة ، أو يحولون دون تشرفه بها اذا قسمت له ، والله ولى التوفيق ؟

٨ ـ ٤ ـ ١٣٤٠

للعظة والذكرى

١٣

وكان جملة من استشهد يوم بدر أربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار منهم ستة من الخزرج واثنان من الاوس فالستة المهاجرون عبيدة بن الحرث بن المطلب قطعت رجله فى المبارزة مع عتبة بن ربيعة وأخيه وولده فمات بالصفراء فدفنه صلى الله عليه وسلم بها ومهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قيل انه اول قتيل وأول من يدعى يوم القيامة من شهداء هذه الامة وكان قتله بسهم ارسله عامر بن الحضرمي وعمير بن ابى وقاص أخو سعد بن ابى وقاص رضى الله عنهما وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم استصغر عميرا فرده فبكى فلما رأى بكاءه اذن له فى الخروج فقتل وهو ابن ست عشرة سنة وعاقل ابن بكير الليثي وصفوان بن بيضاء الفهرى وذو الشمالين عمير وقيل الحرث وقيل عمرو بن عبد عمرو بن فضلة الخزاعي والثمانية الانصاريون الخزرجى منهم : عوف بن عفراء وأخوه شقيقه معوذ بن عفراء وحارثة بن سراقة ويزيد بن الحرث بن قيس بن مالك ورافع بن المعلى وعمير بن الحمام بن الجموح ، والاوسى منهم : سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر رضى الله عنهم اجمعين وكلهم دفنوا ببدر ما عدى عبيدة لتاخر وفاته دفن بالصفراء وقيل بالروحاء روى الطبرانى باسناد رجاله ثقات عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الذين قتلوا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله ارواحهم فى الجنة فى طير خضر تسرح فى الجنة فبينما هم كذلك اذا طلع عليهم ربهم اطلاعة فقال يا عبادي ماذا تشتهون فقالوا يا ربنا هل فوق هذا من شيء قال فيقول ماذا تشتهون فيقولون فى الرابعة ترد ارواحنا فى اجسادنا فنقتل كما قتلنا قال فى المواهب ولا يقدح فى وعد الله تعالى للمسلمين بالظفر استشهاد هؤلاء الصحابة رضى الله عنهم لانه وعدهم الظفر بقريش حيث قال اذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم ولم يعدهم انه لا يقتل منهم احد فلا ينافى قتل هؤلاء فقد نجز الموعود وغلبوا عدوهم كما وعد الله فكان وعد الله مفعولا ونصره للمؤمنين ناجزا والحمد لله على ذلك وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون كما رواه البخارى عن البراء بن عازب رضى الله عنهما وفى المواهب وشرحها قال ابن مرزوق فى شرح البردة ومن آيات بدر الباقية مدى الازمان ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع أى بدر يسمعون هيئة الطبل كهيئة طبل الملوك ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وربما انكرت ذلك وربما تأولته بان الموضع صلب اى شديد لا سهولة فيه فتجيب فيه حوافر الدواب اى تكون بصوت يشبه تصويتها فى الارض الصدى فيقولون لى ان الموضع سهل رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت فى الارض ، ثم لما من الله على بالوصول الى ذلك الموضع المشرق بالنور نزلت عن الراحلة امشى وبيدى عود طويل من شجر السمدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذى كنت اسمع فما راعنى وانا سائر فى الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول اتسمعون الطبل فاخذتنى لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان فى الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابنى من الفرح والهيبة فشككت وقلت لعل الريح سكنت فى هذا العود الذى فى يدى فجلست على الارض اوثبت قائما وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا وسمعت صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمن ونحن سائرون الى مكة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومى اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس اه كلام ابن مرزوق قال العلامة الزرقانى قال صاحب تاريخ الخميس ولما نزلت ببدر سنة ست وثلاثين وتسعمائة صليت الفجر يوم الاربعاء اوائل شعبان واقفا فوجدت صوت ذلك الطبل يجيء من كثيب ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالى بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم كما سمعت وكان ذلك الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت صحوا رائقا لا ريح فيه اه

وقد جاء فى فضل اهل بدر احاديث وآثار

فنها : ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم » قال « من افضل المسلمين » او كلمة نحوها قال جبريل عليه السلام « وكذلك من شهد بدراً من الملائكة » وفي رواية « ان الملائكة الذين شهدوا بدراً في السماء لفضلا على من تخلف منهم ». وروى الطبراني بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اطلع الله على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » او فقد وجبت لكم الجنة اى غفرت لكم ما مضى وما سيقع من الذنوب يقع مغفوراً . وقيل ان ذلك كناية عن الحفظ من الوقوع في الذنوب في المستقبل ولو فرض حصول شيء منها يلهمون توبة عنها لتغفر او يوجد ما يكفر عنهم فليس فيه اباحة الذنوب ولا الاغراء عليها وقد كان صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر ويقربهم على غيرهم ومن ثم جاء جماعة من اهل بدر للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في صفة ضيقة ومعه جماعة من اصحابه فوقفوا بعد أن سلموا ليفسح لهم القوم فلم يفعلوا فشق قيامهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من اهل بدر من الجالسين « قم يا فلان قم يا فلان بعدد الواقفين » فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجه من اقامه فقال « رحم الله رجلا يفسح لاخيه » فنزل قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا » الآية فجعلوا يقومون لهم بعد ذلك ويجلسونهم وجاء عن كثير من العلماء ان تلاوة اسمائهم والتوسل بها وكتابتها وحملها وتعليقها في الدور سبب للحفظ والنصر والفتح والسلامة من كيد الاعداء وظلم الظالمين الى غير ذلك من الفوائد والخواص وقد افردت بالتآليف تلك الخواص مع بقية مناقبهم وكذلك غزوة بدر وذكر ما وقع فيها قد افردت بالتآليف وفي هذا القدر كفاية والله سبحانه وتعالى اعلم

يتبع

أهل البيت اولى

يردنا الكثير من كبريات صحفنا العربية ورسائل مراسلينا النجباء الاجلاء وكلها مملوءة حكمة وبلاغة في اللغة وسداداً واحكاما في الرأي فيما يتعلق بنا وبقضيتنا العربية خصوصا والعالم السياسي عموما مما هو جدير بالاجلال والاعتبار ، وان هذه الصحف والرسائل لحرية بنقل ارشاداتها واعلان حكم سياساتها ليستند على الحقائق التي تأتي بها لا نطباقها تماما على قولنا (أهل البيت أولى) سيما وهي تندفق غيرة وشهامة وحماسة ووطنية صادقة حقيقة بالاعجاب والاكبار ونحن امام هذا في النشر وعدمه يتنازعنا عاملان : الاول الحذر مما يتقوله أولو الاغراض والمقاصد السيئة علينا من اتهامهم اياناً بأننا لم ننشر ما هو من هذا القبيل لاجل تقرير الحقائق بل لاجل أنه في مصلحة تحبيذنا ولكن نقول « ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم » ، الثاني مراعاة شعور كتابنا النجباء الاجلاء وما يحملونه من الاحساس العالي الذي يفرض علينا ان نلبي طلباتهم ونجيب رغباتهم بنشر آرائهم وأفكارهم ، غير ان العامل الثاني هو الاولى بالترجيح فنحن نعتبره في الدرجة القصوى غير مكترثين بما يحملنا عليه اولو المآرب والمقاصد من « لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم » فان مراعاة شعور نجبائنا هي فوق كل اعتبار يتصور مهما كان شكله وطرزه

لذا نباد رفي هذا العدد بنشر ما وردنا في البريد الاخير من الرسائل مستهلين بنشر ما صدرت به الرصيفة المنيفة (الدفاع العربي) التي تصدر في « دترويت » بأميركا الجنوبية — في عددها التاسع لشدة مناسبته للرسالة التي نأتي بها بعدها الواردة الينا من أحد الافاضل النجباء المقيمين بالقاهرة قالت الرصيفة الاميركية المشار اليها :

الدول العربية الجديدة

لم يأت على الاقطار العربية حين من الدهر كثرت فيه الدول والحكومات والمقاطعات والامارات ، والجمهوريات والايالات ، مثل هاتين السنتين الاخيرتين . ولم نر في الكرة الارضية بقعة من الارض قلت نفوسها بقدر الامة العربية وتأخرت تجارتها وتداعى عمرانها وامحلت بلادها مثل البلاد العربية وتألفت فيها عشرات الدول والحكومات ونصبت فيها العروش وكراسي الجمهوريات

ففي دور ملوك الطوائف — اى في القرون الوسطى — كانت البلاد العربية كمثل بلاد في ذاك الوقت منبعاً للملوك والامراء والمشائخ والاولياء « والقوالين » والشعراء . وبما ان ذاك الوقت يعد من العصور المتأخرة بالحضارة بالنسبة لرقي الهيئة البشرية اليوم فلم يجد المؤرخون غرابة من وجود « سيف الدولة » في حلب « وصلاح الدين » في مصر « وأحمد » كذا في الكرك والشوبك « وظاهر » في الشام « ومتوكل بالله » في بغداد . ومع ذلك فلا مبالغة اذا قلنا ان كل اولئك الملوك والامراء . وكثرة الممالك مع قلة « هيبتها » لا تعد بشيء مذكور بالنسبة لما نراه اليوم من مئات الايالات المستقلة « والجمهوريات والممالك والسلطنات ! »

ومهما كان امر تلك الطوائف في القرون الوسطى فانها كانت « حقيقة » مستقلة وكل ملك او أمير كان — مع حقارة نفوذه ودولته — حراً يفعل بمنطقة نفوذه الصغيرة المساحة ما شاء فأنى يغلب جاره وانى يتغلب جاره عليه؟ ولهذا فلنا الحق ان نعد اولئك مستقلين احراراً . كما ان لنا الحق ان نعد (رؤساء جمهورياتنا وسلاطيننا وقرالاتنا) اليوم مقيدي الارادة مستعبدين مستغمرة ممالكهم وجمهورياتهم من دول اجنبية فلا أثر للحرية فيها ولا امارة للاستقلال تلوح عليها !!

وأغرب ما نراه في دول سوريا وبعض البلاد العربية الاخرى ان كل زعيم اتباعته احدى الدولتين بابتسامة يظن نفسه « امبراطورا » ويموه على افكار الامة المنكودة بادعائه بالحرية والاستقلال مع علمه انه انما هو آلة وضعت لترويج غايات المستعمرين وتمثالا اخرساً نصب لاجل خدع البسطاء الغافلين !!

خذ لك مثلا « دول سوريا ! » العديدة التي لا أستطيع حصر القليل منها (فلا اكثرها الله !) مثل دولة لبنان الكبير . ودولة جبل الدروز ودولة العلويين ودولة بلاد بشارة ، ودولة حلب ، ودولة شرقي الاردن ودولة فلسطين ودولة . ودولة ... فانك اذا سألت الدمشقي اليوم عن اموره السياسية والقومية تجده مرتضياً بها — ولو كان يتظاهر بالرضا وقلبه غير مقتنع شأن الجبان اللئيم — وداعيا بنصر الدولة التي احسنت اليه بتأسيس دولته . وهاتفا لحق العظم « رئيس جمهوريته » بالبقاء تحت ظل علم سيده وسنده « غورو » فلا هو شاعر بما حل به وببلاده ولا هو عالم بان حق العظم ومن حوله من السماسرة اللئام هم ليسوا الا كالاصنام الصامتة التي ترضى بالنقوش اللطيفة الظاهرة عليها وجوفها اما ان يكون فارغا واما ان يكون جامدا لا حركة فيه ولا روح ! !

دخل الافرنسيون سوريا بالقوة وبدسائس الخونة فلا حيلة للامة العربية على مقاومتهم جهرا في ميادين القتال في الوقت الحاضر . ولكن اذا كان الافرنسي فتح البلاد عنوة وطاعت له رقاب السوريين قهراً فهل ذهبت منا آثار النخوة العربية حتى ندعه يفتح قلوبنا ايضاً ؟

تالله ان هذا لمنتهى العار ! اذعنا لقوة المستعبدين الطغاة رغما عن انوفنا ولكن هل ماتت من قلوبنا روح النهوض الثائرة على كل مغتصب للحق ؟

واذا اقنع الفلاح الفقير او الحضري البسيط بذلك خوفا منه ورهبة او جهلا منه بحقيقة الامر ورضى الزعماء الخونة بذلك حبا بما يغدق عليهم المستعبدون من الذهب والفضة والرتب والاوسمة فما بال اهل الروح الناهضة . مصدر ثورات الشعوب المستعبدة ومنبع سيل الحرية الجارف — ناشئة الامة العربية ومتنوريها راضخين لا حركة فيهم ولا بركة ؟! . . .

كثرت دولنا وقلت هيبتنا . تمزقت بلادنا وهتكت حرماتنا وشرب الاجنبي المغتصب ابن شاتنا ونحن ناظرون اليه باعيننا شأن الاذلاء الجبناء فهل فقدت منا روح التمرد على الباطل ايها القوم ؟!!

كنا ولا نزال نقول بان من الواجب على الوطنيين الاحرار ان يطهروا سوريا والبلاد العربية الاخرى من رسل الاستعباد اولا وبكلمة اخرى نقول اننا اذا اردنا الثأر عما فقدناه فلنثأر من « رؤساء جمهورياتنا » وزعماءنا وكبارنا ومشائخنا الذين باعونا بسوق النخاسة وقبضوا ثمننا دراهم معدودة ينفقونها على عروشهم النارية وبلاطهم الخاوي وكراسيهم المنكسة . ونحن . نحن . الطبقة المتوسطة من الشعب نتضور جوعا ونموت كمداً وقهراً ! !

كفانا سكوتا ! كفانا تجملا ! كفانا اغتراراً ! كفانا جبانة ايتها الشبيبة الناهضة !

نريد دولة واحدة لامتنا . لا دولا حقيرة مشتتة مستعبدة ! نريد زعيما واحداً قوي الارادة شديد المراس . كبير النفس طاهر الوجدان . بدلا من رؤسائنا الخونة الكثيرين وزعمائنا المشتتين !!) الى أن قال :

وبعد ذلك نريد حكومة عربية مؤلفة من جميع المقاطعات العربية لا يكون لملوج الفرنسيس والانكليز الدخل الذي نراه اليوم بشناره ظاهراً في بعضها !!

مجدنا . بل حياتنا متوقفة على اتحاد المقاطعات العربية فجدير بنا ان نفدي آخر ما لدينا من المال والدماء للحصول على ذلك

وموتنا الابدي من وراء (دولنا وحكوماتنا العديدة) فلنهدمها ولنجبل ترابها بافلاذ القلوب ونؤسس على انقاضها دولة واحدة شريفة !!) انتهى

وهذا ما جاءنا من حضرة الكاتب المشار اليه :

حادث مضحك

لكنه حقيقي

اجتمع في دمشق فريق من الشبان المتعلمين لانشاء جمعية ادبية وفي دمشق كثير من الغرباء الاتين من كل انحاء سوريا على ايام الملك فيصل . فطلب احد الاعضاء ان تسمى الجمعية « بالجمعية الدمشقية » لانها تأسست في دولة دمشق النخيمة فاعترض احد ابناء دولة لبنان وقال انه لبناني فقرروا ان تسمى « الجمعية الدمشقية اللبنانية » نسبة لدولتي دمشق ولبنان فاعترض آخر وقال ولكن انا تابع لدولة « حلب » فقبلوا اعتراضه واضافوا كلمة « الحلبية » فاعترض احد ابناء « دولة العلويين » فاضافوا كلمة « العلوية » واعترض احد اتباع « دولة جبل الدروز » فاضافوا كلمة « درزية » وهكذا أصبح اسم الجمعية هكذا « الجمعية الدمشقية اللبنانية ، الحلبية ، العلوية ، الدرزية »

وقد كان الاولى ان يضعوا في آخر الاسم

كلمة « البقية تاتي » اذ من يدرى ؟ فقد تنشىء دولة فرنسا دولا جديدة ايضا فى سوريا والشائع انها سترجع ايضا بعد كيليكية قطعة اخرى فترجع الاسكندرونة واللاذقية وجوارهما الى التركان وتنشىء منهما دولة جديدة اسمها الدولة البركانية العربية الافرنسية — ان شر البلية ما يضحك !!) انتهى

وهذه الرسالة ايضا لحضرة الكاتب المشار اليه :

البطريرق الانطاكى

للروم الارثوذكس

اشتهر هذا البطريرق الجليل بمواقفه وثباته وحبه وتعلقه بجلالة منقذ العرب الاكبر وانجاله الامراء المعظمين وقد وقف وقفته المشهورة ثلاث سنوات متوالية بجانب الامير « فيصل » وبايعه مبايعة صادقة يوم نودى به ملكا على سوريا وقد كان يفتخر دائما ان يسمى نفسه البطريرق العربى تشرفاً بهذا النعت الكريم .

ثلاث سنوات وهذا البطريرك المحترم يجاهد ويناضل وينشط الحركة العربية الى ان لقبه الافرنسيون ببطريرك المسلمين . يكفيه انه وقف امام اللجنة الدولية يوم جاءت لاستفتاء السوريين وقال جملته المأثورة « اننا نرفض فرنسا رفضا باتا » وقد روت الجرائد بالامس ان البطريرك الشيخ الجليل قد ارسل تلغرافا الى جمعية الامم يقول به « ان حالة البلاد الصناعية والزراعية تستدعى وجود دولة منتدبة وان فرنسا يمكنها ان تقوم بهذه الوظيفة » واليك حقيقة هذا الخبر من مصدر موثوق .

اكرهت فرنسا القسم الاعظم من السوريين على الاحتجاج على المؤتمر السورى فى جنيف ودفعت رجال الاكليروس الى ارسال التلغرافات فاجابهم بطريرك الموارنة (وفى قلبه حسرة واسف) وارسل تلغرافه المشهور وفعل مثله جميع اصحاب المناصب العالية . وارسلت السلطة الافرنسية تعاتب غريغوريوس الرابع بطريرك الروم الارثوذكس فاعتذر انه لا يريد التداخل — اخيراً جاءته السلطة الافرنسية بتلغراف مكتوب على ورق رسمى وطلبوا منه امضاءه اما التلغراف فهو صورة احتجاج على الامير لطف الله . فابى البطريرك ان يمضيه قائلا « ان الامير لطف الله هو ابنى وابن كنيستى فيستحيل ان امضى كلمة واحدة تماكسه . وطال الجدال والاخذ والرد وابى البطريرك ان يمضي التلغراف — اخيراً ضايقته السلطة الافرنسية مضايقة شديدة وادعت على غبطته انه يعاكس اعمال فرنسا فى سوريا وقالت اذا كانت غبطتك لا تستطيع الاحتجاج على الامير لطف الله لانه بمنزلة ابن لغبطتكم فاكتب اذاً انك ترى من صالح سوريا انتداب فرنسا لها . وشعر غبطة البطريرك الشيخ ان حيلته قد نفدت وان الافرنسيين ينوون لغبطته الشر والضر ، فاخطر مكرها مرغماً على اجابة طلبهم — هكذا يحكمون سوريا بالقوة والعنف والتهديد يكرهون السوريين على قبول انتدابهم

ان سوريا تتألم اليوم تألما شديداً من سوء الادارة الافرنسية — ولو خير بطريرك الموارنة المشهور بحب فرنسا ان يتكلم بصراحة لقال علنا « لا نريد فرنسا ولا نقبل بها » فكيف ببطريرك الروم وطائفته وكيف بالمسلمين ؟ لكن من يجاسر ان يبوح بما فى قلبه وسيف القوة مسلول فوق الرؤوس) انتهى

وهذا ما جاءنا من حضرة الكاتب الفاضل صاحب التوقيع :

الوحدة العربية

لقد بح صوتنا من النداء بوجوب تأييد النهضة العربية بالسعي وراء وحدتها وبذل النفس والنفيس فى سبيل هذا المبدأ غير ان ضعف العزائم وما يتبعه من التقاعس وقلة الاكتراث بالمبادى الصحيحة كل ذلك حال دون الوصول الى هذه الغاية

فلو احكم عقلاؤنا عقدة الاخاء وكافحوا بالصفاء وطلقوا الشحناء بتاتا لكانوا خير قوة للامة الذين يتأثرون لاقل حادث او كلمة تقال سواء كانت فى مصلحتها او ضدها

غير ان حب الذات والانصراف الى المآرب والغايات المؤدية الى خراب البلاد ، التظاهر بالغيرة الصادقة على مصلحة البلاد احدث تأثيراً سيئاً فى النفوس ونفوراً بين الافراد واحزابهم فاختلط الحابل بالنابل وغدت البلاد عرضة للخراب وفريسة ضخمة امام دهاة الساسة الاوربية ينهشون جسمها بمخالبهم الحادة ويمتصون دمها ويتقاسمونها بينهم ونحن وقوف امامهم لاهون بمشاكسة بعضنا لبعض كأن هذا كل ما يطلبه الوطن منا او كأن صوت ولسون وحده كاف لنيلنا ما نطمع فيه من حقوقنا . ولما كان العقلاء قد ادركوا حقيقة موقفنا وعلموا ان البلاد الشرقية اصبحت مطمح انظار دول الاستعمار والغاية التى تنشدها وجب عليهم ان يدفعوا تيارها الجارف بكل ما اوتوه من باس وعلم متبعين جادة الصواب نابذين كل غاية شخصية ومصلحة ذاتية

ولقد كان حضرة السرى المفضال المشهور بغيرته وحميته وتفانيه فى خدمة هذه النهضة المباركة الامير ميشيل لطف الله اول من نادى فى المؤتمر الذى عقده فى جنيف بوجوب رفع جور المستعمرين فى بلادنا ونزوحهم عنها حتى تستطيع ان تجمع شتاتها وتؤلف وحدتها القومية وتنشىء مملكتنا العربية على انقاض المجد الذى فقدناه بالعوامل التى تقدم ذكرها

فاورباتذكر ماضينا وتعرف مبلغ حضارتنا وما انطوت عليه نفوسنا وما كنا فيه من الحول والقوة والمجد الذى لا يضارعه مجد غير انها ابت الا ان تضرب بذلك عرض الحائط وتهمنا بالتعصب والخمول والجهل وتلصق بنا كل نقيصة تحرج مركزنا وتحقرنا فى عيون انفسنا

فلم لا نذكر الحلفاء الذين يتسابقون لاقتسام ملكنا موقفنا يوم الحرب والجلاد الذى شربنا فيه كؤوس الويل مترعة للذود عن مصلحتهم ؟!. لم لا يذكرون يوم وقف جلالة الملك حسين واشباله فى صفهم يدفعون عن البلاد العربية اعداءهم ويذبون عن حماهم؟ فاذا كان نسوا ذلك وضربوا ما قد وعدوا به من استقلال البلاد العربية وجعلها مملكة عظيمة كما كانت على عهد الخلفاء الراشدين عرض الحائط فعلى الصواب والشرف الدولى السلام وحق لنا بعد كل ذلك ان نعتبر وعود الدول وعوداً خلابة لا تسفر الا عن الاخلاف وحق للتاريخ ان ينشر فعل الملك العظيم وانجاله وشعبهم العربى الشريف بحروف بارزة على صفحاته حتى يقرأها المبصر والاعمى ولتعلم الدول الطامعة فينا انه لا يلبث ان يقوم من بين اطلال سوريا قوم يطالبون بحقهم المهضوم . ولقد جاء فى الامثال المأثورة « لا يموت حق ووراءه مطالب » وما دام الحلفاء قد قرروا احترام الحرية واحترام حقوق الشعوب وراوا رأى العين ان العرب اجتمعوا وملكهم على رأسهم ينادون باحترام ما احترموا فعليهم ان يرحلوا عنا بسلام لان الملك حسين وانجاله كفيلون بحكمنا وصيانة ملكنا ونحن لا نتأخر عن الاخلاص لهم والعمل فى سبيل صون ملكنا والاستعانة برجال الفن على ما لا نستطيع فعله سواء كانوا من رجالهم ام من غيرهم والمستقبل كفيل بتحقيق غايتنا

فعلى كل من اخلص النية لبلاده ومليكه ان ينصر هذا المبدأ القويم مبدأ الوحدة العربية الذى يؤيده الامير ميشيل لطف الله وانصار الحرية الى ان تنال البلاد العربية حقها واذا أبى قومنا الا اغفال هذا الامر وعده من المستحيلات كما يقول بعضهم الان حقت عليهم الذلة والمسكنة وامسى الخسران نصيبهم الى يوم يبعثون

وما احسن ما نظمه احدهم وارسله الى سمو الامير فيصل يوم كان فى العقبة يحارب الترك والالمان وهو

بنى العرب آل الصقيل الذكر
رجال البداوة آل الحضر
هلموا أفيقوا وسيروا بعزم
لرفع الشنار ودفع الخطر
فانتم رجال السيوف المواضى
وانتم رجال اللقا والفكر
اما تسمعون عويل اليتامى
ونوح الايامى وصوت الذعر
فهبوا وكروا ولوذوا بسيف الـ
امير المفدى البعيد النظر
سليل الرسول الشريف الاصول
الشديد النزول على من غدر

هذا ما رأيت ان اقوله اليوم فى هذا الموضوع وموعدنا قريب لاتمامه والله ولى الصابرين ؟

البرت عطايا

[القبلة]

نعم لقائل ان يقول ان مثل هذه التصريحات هو من طبيعة مسالك الصحف والكتاب . ولكن كيف بنا — وما اتوا به وتقلناه بعاليه هو حقيقة ناصعة واضحة ؟ فلا نقول الا انها من تجلياتنا ما شر العرب ونصيبنا من حضارتنا ومدنيتنا وعمراننا واخلاقها ومزايا نتيجة سجاياها

تقول الرصيفة المحترمة « المقطم » فى الصفحة السادسة من عددها (٩٩٤٧) فى بحثها عن الشعور الافرنسى تحت عنوان (خطبة اللورد كرزون) : ان شيختنا « الطان » علقت على تلك الخطبة وقالت بعد جمل علها قراؤه : « وهى (أى بريطانيا العظمى) التى اقامت على حدود سوريا عدوى فرنسا فيصلا وعبدالله » — وقد فاتها ان عبدالله وفيصلا لم يقيما الا فى بلاد اقوامهما ، ولكن ايتها الشيخة افصحى عن وجه اقامتك واحتلالك لبلاد اقوامها !

ان بريطانيا لم تقمها فى بلاد ليسا من اهلها ولكنها اقامت جنودها ومعسكراتها المعلومة فى منطقة الرين وسواها ! فما ذا عساه ما انساك كل ما فى اقامتها لتلك المعسكرات امام تلك الثغور المخل ما وراءها بكل الشعور الافرنسى ؟ ! ولكن كما قلنا بعاليه ما هى الا تجليات العرب

افرنسيتنا تقول ما تقوله فى عبدالله واخيه وبريطانيا قلبت لاقوامهما ظهر مجنها !!! ولكن للحقيقة انصار ، وللطبيعة شعار ، فان نتائج التعاون على الاثم والعدوان هى وراء الاكمة ! ...

حوادث محلية

تشريف

سمو الامير على المعظم

الى العاصمة

ما وافى صباح يوم الثلاثاء الماضى الا وكانت سرادقات الاستقبال التى اعدتها رياسة بلدية المركز لاستقبال صاحب السمو الملكى مولانا الامير على المعظم خارج البلدة بأعلى مكة مهيأة على أبدع نظام حاوية لكل معالم

الحفاوة وشعائر البهجة والجمال وقد غص سرادق الاستقبال بهيئتى الوزارة ومجلس الشيوخ يؤم الجميع صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم فصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة ، وقد غص سرادق اخر بهيئات المستقبلين من اعيان الامة ووجهائها وسراتها وأماثلها على اختلاف الطبقات ، وكان صاحب النباهة رئيس البلدية المركزية وهيئته الموقرة قائمين بالمحافظة على نظام الاحتفال على غاية ما يرام ، وعلى جانبى سرادق الاستقبال كل من قسمى الموسيقى ومشاة الجند الهاشمى النظامى لاداء مراسم الاستقبال

وبعد ذلك اقبل موكب سمو الامير تتقدمه الموسيقى العسكرية فقسم المشاة والقوة الراكبة وعند ذلك خرجت هيئة الاستقبال الى خارج السرادق تستقبل سمو الامير المعظم فنزل سموه من على جواده وشرف الى سرادق الاستقبال وعند ئذ صدحت الموسيقى بالتحية الملوكية واخذ الجند السلام العسكرى الملوكى وجلس سموه فى صدر المجلس واخذ الجميع يأتون لتقبيل يده الشريفة والتهنئة بالقدوم السعيد والاياب الحميد وجرت مراسم الاستقبال بنظام تام ثم قام سموه فشيع بمثل ما استقبل به وبذلك انتهت المراسم الاستقبالية فكانت هذه الحفلة آية فى البهجة والجمال والفخامة والجلال ، ثم سار سموه بموكبه الفخيم تعلوه الهيبة والوقار ميمما القصر العالى ، وكلما مر الموكب بمحلة بالطريق الذى يخترقه ـ استقبله اعيانها وممثلوها بالمجامر التى يعطر شذاها الارجاء بين يدى ركاب سمو الامير المعظم وبادر اهلها باطلاق العواميد البارودية احتفاء بقدومه السعيد

وهكذا سار الموكب الى ان وصل القصر العالى فيمم سموه ديوانه الخاص وجلس لاستقبال الوافدين اليه من جميع طبقات الامة على اختلافها للسلام على سموه وأداء مراسم التهانى والتبريك لمقامه السامى فكان يحيى الجميع بما فطر عليه من البشاشة والطلاقة التى جعلت له المنزلة العليا فى سويداء قلوب الامة ، وكانت هذه الوفود تفد افواجا افواجا الى جلالة مولانا المنقذ الاعظم لتقديم مراسم التهنئة الى جلالته بمقدم سمو اميرنا المعظم وايابه الحميد

فعلى الطائر الميمون يا خير قادم
وأهلا وسهلا بالعلا والمكارم

قدوم
فاضل كريم

فى يوم الاثنين الماضى شرف الى جدة على الباخرة الخديوية قادما من مصر حضرة الشهم الهمام السرى صاحب الجاه والاقبال رئيس الوزارة السورية سابقا (السيد على رضا باشا الركابى) وقد جرى لحضرته بجدة استقبال رسمى فخم من هيأة حكومة جدة ونزل المنزل اللائق بمقامه السامى وكان هناك موضع تجلة واحترام ، وفى عشية يوم الثلاثاء الماضى امتطى سيارة خصوصية وسار من جدة ميمما « العاصمة » وقد خرج من « العاصمة » لاستقباله صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم على سيارة خصوصية فاستقبله سموه فى طريق جدة على مسافة اربعة اميال تقريبا من العاصمة ورافق سمو الامير فى المسير الى ان وصلا العاصمة فى آخر النهار فاستقبل استقبالا فائقا فى خارج جرول بالسرادق الخاص الذى اعدته رياسة مركز البلدية هناك حيث استقبله به كل من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الفخام حجة الامة مولانا قاضى القضاة وصاحبى الاقبال وكيل الداخلية الجليلة ووكيل الخارجية الجليلة وصاحب النباهة رئيس مركز بلدية العاصمة واعضاء هيئته الموقرة وقد ادى كل من قسمى الموسيقى والجند النظامى مراسم التحية العسكرية لحضرة القادم الكريم عند قدومه وتشييعه الذى انتهت به الحفلة وقد حل ضيفا كريما لدى الرحاب الهاشمية الملوكية فكان موضع تجلة واحترام واجلال واعتبار فأهلا بالقادم الكريم ومرحبا بالرجل العربى العظيم ؟

اعلان

من مقام نيابة رئاسة الوكلاء الفخام

ليعلم كافة عموم الاهالى وسكان هذه البلاد المقدسة انه اذا تجاسر احد منهم بانشاء او ترميم أى موضع كان بدون اخذ الرخصة اللازمة من دائرة البلدية سيجرى مجازاته طبقا لاحكام قانون البلديات الذى تقرر آخيرا وصار اعلانه سابقا باحد اعداد جريدة « القبلة » الغراء ولاحاطة الجمهور بذلك علما لزم تحريره ؟ ـ ٨ ـ ٤ ـ ١٣٤٠

قصيدة غراء

جاءتنا القصيدة الغراء الآتية من حضرة صاحب النباهة الهمام المقدام مدير الامن العام بالعاصمة صاحب التوقيع ادناها يمتدح بها صاحب السمو الملكى سيدنا الامير « عبد الله » المعظم ويذم غدر الدهر بالاحرار وخيانة ابنائه الاشرار قال :

لازلت اصبر فى الهوى والاطف
والقلب منى للغرام مخالف
واعانق البانات وهى نواهد
واقبل الكاسات وهى مراشف
واحل نجدا والغوير عساهما
تحت الوشاح روادف ومعاطف
وتها بنى بيض الظبا واهابها
سودآ بها يسطو النزال الوالف
من كل فاتنة المحاسن وجهها
شمس الضحى والثغر برق خاطف
ان اسفرت فالبدر ليلة تمه
أو اسبلت فالشعر ليل عاكف
تهوى الثريا ان تكون بقرطها
شكا اذا ما بان عنه السالف
والشهب فى العليا تود لو انها
در بلؤلؤ عقدها مترادف
هيفاء رفعت الرداء لمشية
فبدا لنا الخصر اللطيف الناحف
عذراء لكن لو رآها عاذلى
سلبته من شفق الخمار شفائف
ياعاذلى فى حبها كن عاذرى
واقصر فما انافى الغرام محارف
أن الغرام هو الوجوب وتركه
ذنب فما انا للذنوب مقارف
من لم يذق طعم الهوى جهل الهوى
فالحب قلب والمحب عواطف

***

ما انت يازمنى وان طال المدى
الا كارض حل فيها الصائف
والعمر فيها زهرة مخضرة
جادت عليها من السحاب مواكف
حتى اذا ما اينعت وتهيأت
جنح الظلام غشاها سيل جارف
فأبادها فوق الصعيد فاصبحت
تذرى بها الريح الهبوب العاصف

***

يادهر مالك قد غدرت مع الاولى
غدروا وانت مع اللئام مصافف
بذوى الامانة كيف ماشئت احتكم
واحكم فما انا للخؤون مكاشف
فلاصبرن عليك صبر مهذب
حر الشمائل والكريم يصادف
ولاجسرن جسارة المارى وكم
فى عمره فى الناس فاز مجازف
ما الخلد فى تلك الحياة لخالد
الا لحود فى الثرى ولفائف
تبا لدار مذلة حاشا على
عرصات واديها بقيم العارف
وربوع قوم ليس يتفق بينهم
الا المنافق والخؤون القارف
من كل مختال يجر ذيوله ـ
عجبا ومن بحر الدناءة غارف
اونسل غدر بائع اوطانه
عن ستره كشف الستار الكاشف
يسعى لكى يحظى ببضع دراهم
فيها له فى ذى الحياة مصارف
تربت يداه لقد تحمل خزية
كتبت له فى الحشر فيها مخاوف
انى لاعجب كيف خالف ربه
قد خاب عبد للاله مخالف

***

رحماك ربى من زمان جائر
يسطو به الوغد اللئيم الجائف
انى وهى جلدى وقل تصبرى
ولقد جفتنى فى الانام معارف
مالى على الدهر الخؤون سوى الذى
فخرت به « ام القرى » والطائف
بدر الزمان بيانه وبديعه
حبر على درر المعانى واقف
نجل الرسول بن البتول المجتبى
عند الخطوب به يلوذ الخائف
حامى الذمار لدى الديار وسيفه
يوم الوغى موج الاعادى ناتف
سل عنه ارض العيس قبلا كم له
فى ملتقى الاعداء فيها مواقف
وسل « المدينة » كم بها من وقعة
من ذكرها تليت علينا صحائف
وسل الخوارج ماراوا فى حربه
اذ حل فيهم جيشه المتكاتف
ملك حباه الله من اسمائه
اسما فنى مولاه نعم العارف
من معشر شهد الاله بفضلهم
والرسل تشهد والكتاب السالف
فى محكم التنزيل أحكم ذكرهم
وبه تغنت فى السماء هواتف
ماذا اقول بمدح اعظم سادة
هم للمشفع عترة وخلائف
هب انى حسان فى اوقاته
واردت اسرد كل ما انا عارف
ما كنت اذكر عشر معشار الذى
جبريل جاء به فجل الواصف

***

مولاى دعوة هاجر اوطانه
نحو الصفا يدعو : الايا (نائف)
عينى القريحة لم تزل نضاخة
والجفن منى للسهاد موالف
جدلى لعلى ان اهرول فى ربى
بيت بساحته يعز الطائف
واسلم ودم ياكعبة العز التى
من حولها جمع البرية حافف
واهد السلام لجدك الماحى الذى
لولاه ماوكف السحاب الواكف
والآل والاصحاب مالبل دجا
دوما ووافاه الصباح الكاشف
اوكلما الحموى انشد قائلا
لازلت اصبر فى الهوى والاطف

محمود لطفى الحموى